

بصائر القرآن الكريم (91) الندية - العلامة الدكتور فريد الانصاري

رحمه الله

فريد الأنصاري

ثم اما بعد يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا السماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون - [00:00:00](#)

الى اخر الايات. تحدثنا قبل عن حق الخالقية في حصتين. ونتمم ذلك اليوم فيما ينقضه. انما ينقض حق الخالقية ما ذكره الله عز وجل من العبارات التالية مما ذكر بعد. فلا تجعلوا لله اندادا - [00:00:20](#)

وانتم تعلمون الندية شرك يعني هذا من اخطر نواقض توحيد الخالقين الذي بيناه وفصلناه على حسب استطاع والندية هي من اخطر الظلم كما بيناه في غير هذا المكان. ان الشرك لظلم عظيم. وسأبين بحول الله عز - [00:00:40](#)

في هذا السياق المختلف المتكامل مع الاخر كيف ان الندية فعلا ظلم عظيم؟ وابين بحول الله ان وعن ندية التي تنقض حق الخالقية. ويلزم العبد ان اذ مطالبة الله عز وجل بحقه ان - [00:01:00](#)

فلم يكن بعد ذلك من الموحدين. فلا تجعلوا لله اندادا. الند هو الصنو الشريك والقرين وتنزه الرب عز وجل عن صنو وعن شبيهه وعن قرين وعن شريك جل وعلا ندك اي الذي هو في سنك من الناحية العمرية او في مستواك من الناحية العلمية او المالية او - [00:01:20](#)

الاجتماعية شي واحد اللي نتا وياه بحال بحال في صفة او في عدد من الصفات ولا صفة تجمع بين الرب عز وجل وبين عباده. لا صفة تجمع بينه وبين عباده على اساس الندية. صحيح ان بعض اسماء الله الحسنى وبعض - [00:01:50](#)

فاته العلا قد تكرم جل وعلا فجعل لعباده منها اقساطا ولكن ليس على سبيل اللوهية والربوبية فهو الرحمن الرحيم سبحانه وتعالى. وجعل الرحمة في عباده. وقال في حق رسوله محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام بالمؤمنين - [00:02:10](#)

حين رؤوف رحيم. لكن الرحمة في البشر صفة جزئية. وهي في الرب عز وجل صفة الهية ربانية كمال مطلق. فاذا لا ندي. فالله عز وجل ليس كمثله شيء. لا يشبهه - [00:02:30](#)

شيء ولا يشبهه شيئا. كلما تصورته في خيالك وذهنك فهو علي عظيم تعالى عنه وتقديس وجل وهذا معنى قولك سبحانه الله العظيم. لما كتقول سبحانه الله فهو تنزيهه. ما معنى التنزيه؟ انك - [00:02:50](#)

شأن ربك كما هو في ذاته وصفاته. فلا تجعل له شبيها ولا ندا هو فوق كل شيء. ومحيط بكل شيء ولا يشبهه شيء سبحانه. هذا معنى سبحانه تسبيح. والتسبيح من اجمل عبارات الذكر. التسبيح لان فيها - [00:03:10](#)

ما يحبه الله. والله يحب ان ينزهه. ويغضب ان يشبهه. لانه انا اذ يصبح ذلك شركا او دربا من دروبه والعبد الاب الى الله التائب. اذا طارق بابه عز وجل من الباب الذي يحبه يكون ذلك ادعاه - [00:03:30](#)

ان يستجاب له وان يفتح له موله الباب على مصراعيه. وذلك ما صنعه يونس نبي الله عليه الصلاة والسلام وعلى افضل الصلوات والسلام. حينما كان من قصته ما كان فابق الى الفلك المشحون. فنادى في الظلمات. فنادى - [00:03:50](#)

في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. قدم بين يدي التوبة وعبارة التوبة هي اني كنت من الظالمين هادي التوبة لانه فيها اعترف بالذنب قدم - [00:04:10](#)

بين يديها امرين توحيدا لا اله الا انت. وتنزيها سبحانك ثم بعد ذلك استغفارا اني كنت من الظالمين. قال رب العزة فاستجبنا له

ونجينا من الغم. وكذلك ننجي المومنين اي كذلك بهذه الطريقة. اذا صنعوا هذا صنعت لهم هذا. اذا جئت ربك موحداً منزها -

00:04:30

مسيحاً مقراً بالذنب معترفاً به. نادماً فإن الله عز وجل يقبلك. وذلك مقتضى الحديث القدسي خطاب رب العزة لابن ادم على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام وان جئتني اي يا ابن ادم وان جئتني بقراب الارض - 00:05:00

خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً غفرتها لك. على ما كان منك ولا ابالي عجيب بشرط ان تأتي مولاك لا تشرك به شيئاً. تأتيه تأبياً

ماشي مصراً على معصيتك لا تأب - 00:05:20

فانا اذ رب العزة ارحم الراحمين. ارحم الراحمين جل وعلا. هذا المعنى هو الذي ينبغي ان يستفيده المؤمن من التوحيد. وهذا اذكره

كلما ذكرت معاني التوحيد. لانه مع الاسف مر على الناس حين من الدهر يدرسون التوحيد - 00:05:40

يذكرونه ويتداولونه فيما بينهم. لكن استقروا في اذهانهم محفوظات ومعاني عندما يستقر في القلوب سلوكاً وتربية. وانما توحيد الله عز وجل اخلاص كما ذكرت من قبل. والاخلاص في العربية الصفاء بل التصفية اخلاص الشيء يخلصه اي صفاه. فانت تصفي قلبك

مما - 00:06:00

ما سوى الله عز وجل من الانداد وتخلص المحبة والتوجه والاعتقاد له وحده ومن هنا كانت مسالك الاخلاص ونفي الشريك والتبرأ من الندية فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون ان لا تجعل لله ندا وان تكون له وحده دون سواه كان ذلك من ابواب ثلاثة. فاما الباب -

00:06:30

الأول فهو ما ذكرناه قبل وفصلنا فيه الكلام وهو توحيد الخالقية. واما الباب الثاني فهو توحيد الأمر. توحيد امر هذا من فروع توحيد

الربوبية باش الناس ما يسمعون كلمات جديدة هي ماشي جديدة هي كايئة في القرآن وتأتي بأدلتها بحول الله - 00:07:00

لكنها من تفاصيل العملية منبعاوش فقط في الأمور النظرية في الكلام ها توحيد الربوبية ها توحيد الأسماء والصفات ها المعاني التي

ذكرها العلماء وكلها حق وخير وفضل بل وجب ان نستفيد فيما راها تنزيلاً على قلوبنا سلوكاً واحساساً ووجدان - 00:07:20

ليكون لنا ذلك عملاً. ما فائدة التوحيد ان كان نظراً وليس فيه شيء من العمل. وكل علم ليس تحته عمل فهو باطل كما قال العلماء في

قاعدتهم المقاصدية المشهورة. كل علم اي من علوم الشرع وليس باطلاق. كل علم ليس تحته عمل فهو باطل - 00:07:40

توحيد الأمر مأخوذ من كثير من الآيات القرآنية. متواتر لفظاً ومعنى. كلية من الكليات العقدية. وذلك من مثل قوله عز وجل الا له

الخلق والامر. تبارك الله رب العالمين. الا له الخلق توحيد الخالقين - 00:08:00

اي لا خلق الا له ولا خلق الا منه. كل الخلق منه اي هو الذي خلق وكل الخلق اي هو الذي يملك الخلق. خلق الخليفة فهو صانعها صنع

الله الذي اتقن كل شيء سبحانه وتعالى. ثم هو - 00:08:20

بخلقه اياها ملكها حيازة وقدرة وتكويناً خلق والامر لان الانسان قد قلبه توحيد الخالقية. فيغفل جهلاً او وهماً او سهواً عن توحيد الامر

كثير من الناس ممن يعانون ضرباً من دروب الشرك يعتقدون بان الله خلق كل شيء ويملك كل شيء ولكن مع ذلك - 00:08:40

قد يعتقدون جهلاً ان لفلان ولعلان حجراً كان او شجرة قدرة على الفعل في ملك الله ملي تتوهم بأنه الحجرة الفلانية يمكن ضرك ولا

تنفعل. او الإنسان الفلاني يمكن يضررك ولا ينفعلك فهذا شرك - 00:09:10

كل امر بأن الأمر هو امر التقدير والتسيير والتدبير. وهو موكل لله وحده. الذي خلق الفلاسفة دياول اليونان القدام قال بعضهم

وسبحان الله عما يقولون وتعالى علواً كبيراً ان الله خلق - 00:09:30

بالعقل دياولهم الخاوي ما فهموش واحد القضية قالوا هاد الكون فيه الفوضى. الشبع كياكل الغزالة والظالم كيتسلط على المظلوم

يهلكوا وما كياخذ حتى واحد منو الحق. كيموتوا وما كتشوفوا حتى شي واحد دا حقه. العدل. ما كاينشاي. كذا الظلم. كيقولوا اذا -

00:09:50

هاد الكون محال واش رب العالمين لي خلقو مقابلو هكذا قالوا ما عرفوا ان الدنيا بكاملها لا تساوي عند الله جناح بعوضة. والا احد

يفلت بغير حساب وعقاب وقصاص. ان لم يكن في الدنيا - 00:10:10

في الآخرة والآخرة أشد. وهي الموعد والميعاد الذي جعله الله عز وجل للحكم بين العباد. وذلك قوله وعز وجل حينما غابت النظرة الى اليوم الآخر الى الحياة الحق اضطرب الميزان فلم يستوعبوا كيف ان تكون الدنيا مبنية على التهاجر طبعي ان تكون الالة الى التهاجر - [00:10:30](#)

لأنها دار ابتلاء وتلك طبيعة الإبتلاء ابتلاء مذ خلق آدم الى آخر من يكون من الناس اوليس قابيل قد قتل هابيل بلى. فمنذ ذلك التاريخ والافتتال بين الناس. بالحق وبالباطل بالعدل وبالظلم. هذه طبيعة الدنيا - [00:11:00](#)

وليس معنى ذلك ان الظلم ينبغي ان يقر كلا الحق حق والباطل باطل ولكن لا ينبغي للمؤمن ان يصاب باليأس وبالضجر من هول ما يقع في الأرض. في نهاية المطاف ما مصير الأرض كلها؟ مصيرها الى دمار والى اعادة بناء - [00:11:20](#)

للحياة التي وعد الله المؤمنين كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا. هذا تقدير مالك الملك جل وعلا فإذا الأمر كله لله الا له الخلق فلا يظلم الظالم الا بامر الله. غير ما خصناش نفهمو بامر الله يعني هو قال لو دير لا ولكن بارادة - [00:11:40](#)

انت بين اثنين. هل الفساد الواقع في الأرض؟ واقع بعلم الله ام بغير علم الله؟ ما عندك الا تقول بعلم الله ممكنش يوقع شيء في الأرض من الفساد والله يجهله. سبحانه وتعالى وهو العليم الخبير. يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور - [00:12:10](#)

اذن هو بعلم الله كل شيء فساد او ظلم اي شيء من الحق ومن الباطل لا يقع الا بعلم الله. فاذا كان هذا الذي يقع بعلم قد وقع هل يقع باذنه ام بغير اذنه؟ هل يقع بارادته ام بغير ارادته؟ ليس لك الا ان - [00:12:30](#)

انه يقع بارادته. لان المعنى ديال تقول انه وقع بغير ارادته انه وقع بزز منه ان الظالم ظلم رغم رب العالمين وبزز من رب العالمين. لا ينبغي ان يتصور هذا في عقيدة مؤمن. لا لا يقع شيء من الفساد الا بإذن الله - [00:12:52](#)

واذن له. كيف ماشي شجعو ولا دفعو يدري داكشي لا ولكن اعطاه القوة للظلم بنفس الحجم الذي اعطاه من القوة للعدل. قداسما عطاه القوة ديال الخير عطاه القوة ديال الشر. ليكون البلاء بعد ذلك على ميزان - [00:13:12](#)

ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها. الإنسان عندو قابلية للخير وقدرة عليه وله قابلية للشر والقدرة عليه وهذا الامتحان والا اذا دخل الانسان الجنة او دخل النار بغير هذا فلا يكون - [00:13:32](#)

بذلك عدل ولا حكم حكم. والله عز وجل هو العدل الحكم جل وعلا. فكان اذا من عدل الله عز وجل ان وقع كل شيء بعلمه وبارادته. بهاد المعنى لي وصفنا الإرادة باش ما يتخالطش البال الإرادة يعني لأن شحال من واحد كتقولو - [00:13:52](#)

اتقي اله ارجع من الطريق الخابية للطريق الصحيحة كيقولك نهار يبغي الله باش نصلح غادي نصلح غلط واستهزاء وسخرية برب العالمين استهزاء وسخرية برب العالمين. وما ينبغي لمسلم يوحد الله عز وجل ان يقول مثل هذا الكلام. من انت؟ انت لا تريد ان تكون - [00:14:12](#)

من الصالحين. والله عز وجل اعطاك امكانية الارادتين. مكن لك في ان تريد الخير ومكن لك في ان تريد الشر ارادته جل وعلا فما اخترت انت من ذلك فهو ارادة الله فيك. فلا ينبغي ان ينسب الى الله عز وجل ظلم - [00:14:32](#)

او فساد تنزه عز وجل عن ذلك وعلى علوا كبيرا. فهذا معنى ارجاع الامر كله لله الا له الخلق والامر سبحانه وتعالى. فاذا كان ذلك كذلك فقد وجب على المؤمن الا يعتقد نفعا او - [00:14:52](#)

ضرا الا من الله جل وعلا. واليه يرجع الامر كله واليه يرجع الامر كله ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله. فاعبه وتوكل عليه سبحانه وتعالى عجيب سياق لطيف ولله غيب السماوات والارض. المعلوم من الكون كله مما يجهله الناس - [00:15:13](#)

هو عند الله سبحانه وتعالى علم عالم الغيب والشهادة. ولله غيب السماوات والارض. فاذا كان غيب السماوات والارض كله لله عز وجل فلا يكون الامر الاله واليه يرجع الامر كله وهذا عام - [00:15:42](#)

مستغرق لجميع افراده غيب السماوات واي كل غيب السماوات والارض. نكرة غيب اضيف الى السماوات والارض لفظين مستغرقين فدل على جميع الغيب كل الغيب لا يشد عن ذلك كبير ولا صغير ولله كل - [00:16:02](#)

هذا المعنى كل غيب غيب السماوات والارض ولله غيب السماوات والارض فاذا صار الامر كله له اذا واليه يرجع الامر كله.

لا يقع شيء الا بعلمه ولا يقع شيء الا باذنه. وفي - 00:16:22

هذا راحة للمؤمن راحة يعني النفسية ديال المومن كتكون النفسية مرتاحة لا يصاب بقلق ولا بعصب ولا باضطراب ولا يأس ولا يكون ابدا من المنتحرين. عمر المسلم المومن لي عندو هاد العقيدة فمخو وكيضرب بها قلبو مياس - 00:16:42

يأس لي يقودو الهلاك الناس والعياذ بالله. مرتاح؟ واليه يرجع الامر كله سبحانه وتعالى. وما الله بغافل عما تعملون الله بغافل عما تعملون من الشرك في ارجاع الامر لغيره. او في ارجاع بعض الامر لغيره. كتقول - 00:17:02

ايه الأمر كله لله. ولكن فلان باغي نعطيه واحد الحاجة. كنأمن بأنه كيتمكن يديرها ليا. ارجاع بعض الأمر لغير الله شرك خطير مدمر للنفس كما انه مدمر للدين بشكل طبيعي ولكنه مدمر لك انت لنفسيتك ولشخصيتك فمن اخطر مظاهر - 00:17:22
الندية شرك امرية كشرك الخالقية. فكما وجب عليك ان توحده الله في الخالقية توحيد الخالق وجب ان توحده ايضا في الامر. لا تجعل امرا لغيره. ولا تسند فعلا من افعال الكون الا - 00:17:42

جل وعلا واليه يرجع الامر كله. قال فاعبده وتوكل عليه. وهذا درب اخر من التوحيد. ولكن انه لا يدخل في توحيد الربوبية لأن توحيد الخالقية وتوحيد الأمر كلاهما داخل في توحيد الربوبية هذه العبارة فاعبده وتوكل - 00:18:02

علي هو ما يسميه العلماء بتوحيد الالهية او الالهية. ما شئت. توحيد الالهية. لانه يرجع الى وحيد احساس القلب وتوجهه بالعبادة والخضوع والخنوع والخشوع لله وحده يهودون سواه له وحدة دون سواه. فاعبده وتوكل عليه. وهو الذي انطلق منه النداء في الآية موضع الدرس - 00:18:22

يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الامر عبادتي امر بالتوحيد. توحيد الالهية. بناء على ما على توحيد الربوبية في الخالقية الذي خلقكم - 00:18:52

والذين من قبلكم وتوحيد الامر واليه يرجع الامر كله. الا له الخلق والامر لو سلم للناس هذا اليوم كان منهم عجا. لو سلم لهم هذا واستقام حالهم عليه لصارى المسلمون اليوم غير المسلمين - 00:19:18

اليوم لكانوا اشبه ما يكونون بمسلمي امس الذين اقاموا اعمدة الدنيا حضارة وقوة دعوة وجهادا وبنوا ما لم نزل نحن اليوم نعيش في ظله حنا دابا فهاد الزمان كنعيشو غير في الظل - 00:19:37

ديال البركة ديال الناس لي دازو ما بركتهم؟ بركتهم في توحيدهم خالقهم في توكلهم عليه في توحيدهم لكل في مظاهر التوحيد في الاسلام. وانطلقهم في ذلك عملا لا كلاما يقال وكتبا تحفظ لا سلوكا - 00:19:57

حركة في الأرض وعملا متواصلا واتجاها واحدا لله رب العالمين. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تعلمون ماذا؟ تعلمون بان الله وحده هو الذي خلقكم. وانه لا يملك امركم الا هو. سبحانه وتعالى. واليه - 00:20:17

يرجع الامر كله. وعجيب هذا اذ يتضح اكثر ما يتضح حينما يقع الانسان في لحظة الضرورة. الانسان ملي كيتزير في ضرورة شديدة كيتلفو ليه الأنداد شركاء كيتلفو كاملين وما كيبقى في الذهن ديالو غير رب العالمين فلا يستطيع ان ينادي غيره - 00:20:37

ولكن حينما يكون في حال من المد والجزر من الاضطراب النفسي. والخوف والهلع على الارزاق والاحوال الاجتماعية وبينه وبين مبتغاه فسحة فانه مع الاسف كثيرا ما يلجأ الى مثل هذه الشراكيات. وهذا ما يدمر التماسك - 00:20:57

الاجتماعي راه كاين واحد الصلة وثيقة جدا بين اصول العقيدة وبين سلامة المجتمع في التركيبية ديالو اسرا يعني بحال النسيج بحال النسيج ديال الثوب هكا كيكون المجتمع كيكون منسوج بواحد الشكل مقاد متناسق ملي كيكون هداك الدراز كيخدم - 00:21:17

وكيخدم النسيج ديالو ملي كيزقل الضربة كيخرج الثوب محرف. كذلك المجتمع ملي كيكون فيه خلل اعتقادي كيكون التركيبية ديال المجتمع فيها الخاوي ولى فيها المحرف. ملي كتكون العقيدة صافية ومبنيين المجتمع في تربيتو عليها. كيكون الميزان ديال -

00:21:37

مقاد فلا ترى فيه عوجا ولا امنا. ما فيه خلل. ما مظاهر الخلل؟ من بعضها؟ قلة الأمن النفسي. خلينا الأمن بالمعنى ديالو السلطوي والاجتماعي. هذا ايضا منه ولكن الأخطر من هذا انعدام الأمن النفسي. ونعطيك المعنى ديالو. الأمن - 00:21:57

المعنى الاجتماعي يعني بنادم غادي وخا فشي واحد يضربو ولا واحد يسرقو هذا كايين ولكن ماشي عليه كنتكلم كايين امن اخر نفسي انا جالس فداري خصني شي حاجة خصني المعلم مثلا تريسيان ما عندي لمن نمشي اللي مشيت لو غادي يغشني خصني بناي ما عندي لمن نمشي اللي - 00:22:17

مشيتلو غادي يسرقني مشكل مكتلقى علاش تكي وعلاش تستامن هذا امن نفسي كتولي خايف ماشي خايف يسرقك شي حد ولا يضربك لا خايف تعاشر مع بنادم خافوا من ربط علاقات وبناء عقود ومصارفات. بسبب خراب الذمم وخراب العقائد في الناس. قليل اللي باقي كيعتبر - 00:22:37

اخر احساس يعيش بيه الصباح وينعس عليه في الليل ويفيق عليه الصباح غياب هذا ان بات امراضا في المجتمع. فما عاد احد يطمئن الى احد. وولى الإنسان هو غادي وحاضي راسو اكثر من القياس - 00:22:59

وسواس بسبب انعدام الامن النفسي. وسواس وما انتشار هذه الوسواس والاضطرابات بين الناس الا بسبب احساس هؤلاء الناس المرضى بأن احدا ما يريد ان ينقض عليهم وبأن احدا ما يريد ان يعتدي عليهم ماشي اعتداء مادي ولكن معنوي حتى كيتصاب بالمرض - 00:23:16

كثير من الحالات مثل هذا. الترجيع الى عدم استقرار نفسي لو كانت العقيدة في البلاد بين العباد مستقرة على اصولها في الدين كما كانت زمن رسول الله وزمن الصحابة والتابعين وفي ازمة الخير جميعا. لكانت البلاد غير البلاد - 00:23:36

ولكان العباد غير العباد فبعض المناطق البدوية جبال او ارياف او واحات كيتعجب الانسان ملي في وجود بعض المظاهر التي تدل على شيء من الأمن النفسي نعطيه امثلة بسيطة يعني في بعض المناطق في الجنوب وفي غير الجنوب - 00:23:56

كيمكن لإنجاد الى عهد قريب على الأقل كيخلي الموطور ديالو ولا البيسكلية ديالو ما مسورتة ما مسودة فباب الدار ويدخل يتغدى عند صاحبو عند غيرو مظاهر في مثل هذه البيئة تبدو غريبة ماشي معنى السرقة مكينش يمكن يكون ولكن هداك لي خلا البيشكليطة ديالو محلولة - 00:24:16

نفسيتو مرتاحة علاش؟ لأن مظاهر الخلل قليلة. مظاهر الخلل العقدية واحساس الناس بالناس. احساس الناس بالناس قوي. ما معنى احساس الناس بالناس؟ اي الاحساس بحقوقهم. تتحس بان اخوك راه خوك ولا ينزع الانسان الى الظلم. ما عندوش نزعات ديال الظلم. لان شيئا من اعتقاد اليوم الاخر لا يزال - 00:24:36

في القلوب شيئا ماشي كلشي على الأقل شيئا من ذلك لا يزال في القلوب ولأن شيئا من انكار المنكر والأمر بالمعروف لا يزال سلوكا في المجتمع كتخلي حوايجك وتخلي محافضك ويمكن تخلي اشياء التي لها قيمة ثمنية فمكان عام وتمشي تقضي غرضك - 00:25:03

وتجدها في اغلب الأحيان كما كانت الآن كايين العساس وتكلفو وتخلصو وتسب وتمشي والوسواس فيك ماشي نتا اللي مريض البلاد مريضة البيئة مريضة خلى الوازع الاخروي بقلة الاعتقاد بين الناس. بقلة هذه المعاني الثلاثة المذكورة من توحيد - 00:25:25

خالقية وتوحيد الامرية ثم بعد ذلك توحيد التوجه والتعبد او توحيد العبودية لله الواحد القهار اعادة الاعتبار للايمان الفردي والجماعي لكل واحد باغي يعاود يبني الذات ديالو الى رابية كلها ورايب الوقت - 00:25:49

فيها او كيفكر يبني المحيط ديالو من اسرته ومن حوله. لابد من الإنطلاق من هذه الأبواب. لكن ماشي بالمنهج التلقين الاستظهاري ماشي بالطريقة ديال الحفاظة مثل ذلك لا يغني ولا ينفع ولكن بطريق العمل بطريق العمل - 00:26:09

توحيد الله عمل وسلوك. اما ان يبقى قولا وكفى فلا قيمة للقول اذا لم يكن عملا ولا قيمة للعلم علم ان لم ينتج تصرفات وسلوكا فردية وجماعية ولذلك هذا الامر - 00:26:29

رباني عجيب. يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. والذين من قبلكم لعلكم تقول المستفيد الاول منه الناس رب العزة حينما امر وقال يا ايها الناس وذكرته هذا اكثر من مرة في شقه الاول خاطب - 00:26:49

فالناس اي الفئات الثلاثة المذكورة المتقين. والكافرين والمنافقين. ومن يدخل تحت هؤلاء واولئك من الاصناف الاخرى. مجون يهود

نصارى كيما تخيلتهم كلهم قال ليهم يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم لو فعلتم ذلك - 00:27:09

اذا كان المستفيد الاول هو انتم. استريحون. ان تفعلوا ذلك تستريحوا وتطمئن بنياتكم الاجتماعية. اطمئنانا عمرانيا كاملا ويسود

الأمن النفسي ولا قيمة لأمن اجتماعي ان كان الأمن النفسي فيه مفقودا ماكين والو - 00:27:29

خص يكون الأمن النفسي خص الإنسان بالراحة الداخلية والطمأنينة الذاتية وليس هذا الا مظنة لذاك يعني الأمن المعنى ديالو

الاجتماعي والسلطوي انما هو ما ضنة يعني سبب باش يوقع الامن النفسي وقد يترتب عنه وقد لا ليس لازما قد يترتب - 00:27:49

عنه وقد لا هاديك الكلمة المشهورة اللي قالها رسول الروم لما جا يشوف احوال المسلمين ويشوف المملكة ديال المسلمين في زمن سيدنا عمر ولقاه متكي برا ديال المدينة المنورة في الحمى تحت شي تل ديال شي فوق شي تل ديال شي رميلة ولا شي تربية موسد

العصا - 00:28:09

الذرة ديالو وناعس قالو عدلت يا عمر فنمت الناس كياخدوها من المعنى السياسي للكلمة صحيح ولكن مهم جدا ناخدوها من المعنى

النفسي للكلمة وهذا اهم لأنه المقصد والآخر سبب ولأنه غاية والآخر وسيلة - 00:28:29

يعني هاد الراحة النفسية لي كانت عند سيدنا عمر علاش كدل؟ ماشي كدل على انه هو مطمئن لا صحيح راه مطمئن ولكن ماشي

هادي هي الدلالة ديالها لا. البلاد كلها مطمئنة. البلاد كلها مطمئنة. مرتاحة. الإيمان. صنع في تاريخ هذه الأمة. معجزات - 00:28:49

داعية ومعجزات نفسية. مراجعة قول الله عز وجل يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. يعلمنا الكذب الذي خلقكم فهو ادري بكم.

اعبدوا ربكم الذي خلقكم. لي خلق الدقائق ديال التكوين دياك البدني - 00:29:09

النفسي فيعلم كل جزئية وكل ذرة من تكوينك الباطن والظاهر اعبد هذا الذي يعلم كل ذلك منك الذي صنعه لك والذي اليه مآلك

ومصيرك. ظلم اذا وجريمة ان تتوجه الى غيره بشيء من هذه الاقسط - 00:29:29

والاقسام الثلاثة ان تعتقد ان بعض الناس او بعض الكائنات اسهمت في الخلق او خلقت فساد كبير وظلم كبير وان تعتقد بان بعض امر

الكون كليا كان او جزئيا ظاهرا كان او خفيا موكلا الى - 00:29:49

كبعض الخلق ظلم كبير وفساد كبير في الدين وفي النفس وفي المجتمع. ما ينبغي لمسلم يعتبر نفسه مسلما ان شيئا من الحوادث

لغير الله الواحد القهار وفساد كبير ايضا وظلم عظيم. ان تتوجه لغيره بالخوف والرجاء او المحبة. وكل العبادات - 00:30:09

كل العبادة تدور بين الخوف والرجاء والمحبة. حينما تخاف او ترجو مخلوقا بشكل يجعل وفعلك عبادة له فذلك ظلم كبير وفساد

عظيم. صحيح ان الانسان يخاف وفطرة فيه يخاف واللي ما كيخافش راه - 00:30:34

يعني من فقد الخوف مطلقا فهذا خصو يتعالج. لأن شيئا من الخوف على مستوى الفطرة مخلوق فترة في الإنسان وخصو يكون لأن

به يعبد الله وبه يستطيع الإنسان ان يعيش في الحياة العادية ماشي العبادية. لي ما كيخافش راه يرمي الرسول في التهلكة يشوف -

00:30:54

حية ومد لها يدو خصو يخاف من الحية فهذا خوف طبيعي ماشي عليه كنتكلمو وماشي هو الخوف المذموم الذي يعتبر شركا بالله

عز وجل. الخوف المذموم هو الذي يقابل خوف العبادة. في قوله عز وجل انا نخاف من ربنا يوما عبود - 00:31:14

قمطيريا. الخوف الذي يجعلك تعتقد بان مآلك واصل وجودك مرتبط بهذا المخوف. هذا راك خايف منو واحد ايلا بغا يتعدى عليك

شيء طبيعي انك تخاف ولكن ما ينبغي ان الخوف دياك يوصل لدرجة ديال اعتقاد ان هذا الذي يفزعك من - 00:31:34

الناس او من الاشياء يملك امرك هذا خطير جدا هذا صار عبادة وتعريفه من تصرفك ملي تحول ذلك منك الى السجود له مثلا او ان

تطيعه في معصية الله ولا طاعة لمخلوق في معصية الله. فقد تحول خوفك الى عبادة لغير الله. كذلك المحبة - 00:31:54

حينما ينفعك شخص ولا ينفعك شخص الا باذن الله. وتسهو وتغفل عن مصدر النفع. الاول الذي هو الضار سبحانه وتعالى. فلا يبدو لك

انئذ امامك الا هذا الشخص. وتتعلق مواجيدك به - 00:32:19

محبة ورغبة. فقد تحول بهذا المعنى حبك له الى عبادة. ولذلك ابتلى الله ابراهيم عز وجل في ذبح ابنه كما بينته في غير هذا السياق

وفي غير هذه المناسبة. وبينه ابن القيم رحمة الله عليه بيانا عجيب - 00:32:39

إذا لان امر الرحمن وهو الرحمن الرحيم عبده ونبيه الخليل ابراهيم بذبح ابنه منادي في الظاهر لرحمانية الرحمن. ولمحبة الخليل الله عز وجل اتخذ ابراهيم خليلا. وما معنى الخليل الخلة هي ارفع درجة من الصحة. كايين الصاحب وكايين الرفيق وكايين الخليل. رفيق رفيقك كتسافرو نتا وياه - [00:32:59](#)

يا ولاد تمشيو نتا وياه من هاد المنطقة لمنطقة لخرى. رفقة ماشي بالضرورة يكون عزيز عليك. ماشي بالضرورة. رفقة رفيق رفيق الطريق واعلى من ذلك الصحة والصحة فيها رفقة يعني غاديين بجوج ومتعاشرين وفيها محبة فالرفقة - [00:33:29](#)
لا يلزم عنها المحبة. والصحة عشرة يلزم عنها المحبة. ولذلك كان من رافق الرسول عليه الصلاة والسلام مؤمنا به في زمانه صحابيا لان الصحابة كانوا احباء لرسول الله كانوا يحبون ولا يؤمن احدكم - [00:33:49](#)
حتى اكون احب اليه من نفسه. هكذا قال عليه الصلاة والسلام. فصحابته عليه الصلاة والسلام كانوا احباء له يفدونهم بانفسهم وبامهاتهم وابائهم. هادي صحة واعلى من الصحة الخلة. والخلة هي ملي - [00:34:09](#)

كيولي صاحبك قرب ليك وقربت ليه وصار بينكما من المحبة ان اشتركتما كل ما تملكان يدخل عليك وتدخل عليه لأنه الخلة والمخاللة هي المداخلة كتقول مررت خلال الشجر خلال فوسطو بين اغصانه مشبك جوج متصاحبين لدرجة انه تشابكوا اسرهم متصاحبين ولادهم متصاحبين طبعا في الحدود - [00:34:29](#)

الشرعية اموالهم مشتركة اذا وقعت المسرة كل واحد كيجيب من عندو مكيتحاسبوش وقعت المضرة كل واحد كيجيب من عندو مكيتحركش هادي صحة كبيرة هادي ماشي عادية ماشي ساهلة وقليلة فاش كتكون بين الناس قليلة هادي خلة الله عز وجل اتخذ ابراهيم خليلا - [00:34:59](#)

يعني محبة عالية جدا وكذلك اتخذ محمدا بن عبد الله عليه صلاة الله وسلامه خليلا وقد قال رسول الله في احاديث صحاح لو كنت متخذنا خليلا لاتخذت ابن ابي قحافة خليلا يعني ابا بكر الصديق - [00:35:19](#)

ولكن صاحبكم يعني رسول الله عليه الصلاة والسلام كيقول للصحابة ديالو انا صاحبكم ولكن صاحبكم اتخذ الرحمان خليلا وفي حديث اخر صحيح الاسناد ايضا ان الله اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. رب العالمين ما رضي - [00:35:39](#)
ان يتعلق قلب ابراهيم خليل الله باحد سواه. وقد كان لابراهيم ولد اسمه اسماعيل احبه كما يحب الاباء ابناهم. فلما زادت درجة المحبة في قلب ابراهيم زيادة اذت الخلة وخذشت المحبة التي بينه وبين مولاه قال له ربه اذبح ابنك اني ارى في المنام اني اذبحك فانظر - [00:35:59](#)

ماذا ترى؟ قدر وتجريب واختبار لابراهيم. فعرض ذلك على ابنه اسماعيل. وعلى امه هاجر فمكان لاسماعيل الا ان استجاب قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين عجيب - [00:36:29](#)

فعزم ابراهيم على ان يفعل. لما عزم معناه انه ذبحه فعلا. ماذا ذبح؟ ماشي ذبح اسماعيل. في مذبحة ونحره كلا ذبح المحبة الزائدة في قلبه لابنه. وبقي توحيد المحبة في قلبه لله وحده - [00:36:49](#)

حينذاك عفا المولى وتكرم وفديناه بذبح عظيم. فداه لان رب العالمين راه سميتو الرحمان الرحيم ما قال لوشي ذبح ولدك لأن رب العالمين يعجبو الآباء يذبحو الأبناء ديالهم كلا ولكن يعجبو ان العباد ديالو يكونو - [00:37:09](#)

مخلصين المحبة له وحده دون سواه جل وعلا. هذه مراتب عالية جدا من توحيد اللوهمية توحيد العبودية بيننا وبينها ما بين السماء والارض ولكن طلبنا بان نتسلق جدران الايمان ليلوكم - [00:37:29](#)

ايكم احسن عملا. الاحسن طلب من المؤمن الاحسن. وما يزال يسعى الى الاحسن حتى يكون من المحسنين اللهم اجعلنا من المحسنين. اللهم اجعلنا من التوابين. واجعلنا من المتطهرين. واغفر لنا اجمعين. وصلي اللهم وسلم وبارك على سيد الاولين والآخرين. واخرين - [00:37:49](#)

دعوانا ان الحمد لله رب العالمين. ودوما يتجدد اللقاء بمشيئة الله تعالى مع تحيات ابو هاجر. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:38:09](#)